الرسالة الأولى

من

لندن

إلى

القاهرة

مرجريت وليام روى

وليـــامز[1]

هامستـد

لنـــــدن

أخى فى الإيمان ...

خمس سنوات مضت على زيارتك لنا فى (وليامز) لقد تغيرت أشياء كثيرة فى حياتنا منذ ذلك اليوم ...

فوالدى الملحد لم يعد مُصِرًا على إلحاده الذى كان عليه من قبل .. وأختى چوليا هى الأخرى بدأت تبحث عن دين يطمئن إليه القلب .. !

لم يكن - والدى - فى بداية حياته ملحدا .. ولم يخطر بباله أن يترك دينه أبدا !!

لقد نشأ فى أسرة پروتستانتينية عريقة ، وكان أبواه يحرصان على صحبته كل يوم أحد إلى الكنيسة !!

غير أنه كما كان يقول دائما :

لم ير فى الكنيسة ما كان يتمناه ..

كانت بداية تمرده على الكنيسة - كما يقول - فى نهاية الستينات بعد أن أصدرت كنيسة إنجلترا قرارها بإباحة الشذوذ بين النساء والرجال ..

لقد زلزل هذا القرار عقائد الكثيرين فى عموم أوروپا .. وقد أرسل والدى خطابا يقترح فيه على أسقف كنتر برى نقل مقر الكنيسة إلى حى سوهو [2] المشهور فى إنجلترا .. لقد كان موقف والدى هذا مفاجئا لنا جميعا ..

غير أنى إلتمست له العذر بعد أن قرأت فى مجلة التايم هذا التقرير الذى لا يتصوره عاقل عنده ذرة من العقل [3] ..

---

(١) اسم البيت الذى يقيمون فيه بحى هامستد ..

(٢) حى الدعارة فى لندن .

(٣) مجلة (تايم) العدد رقم ٣٣ الصادر فى ١٩ أغسطس ١٩٩١ . وانظر فى هذا الموضوع أيضا كتاب « تاريخ الكنيسة الأسود - من تأليف القس دى روزا » الطبعة العربية .

تقول المجلة :

« (إن عدد الكرادلة المتورطين فى الفضائح الجنسية الشاذة يشمل العشرات من كبار رجال الكنيسة .. !!) »

وقد نشرت جريدة سيدنى مورننج هيرالد تقريرا خطيرا عن الشذوذ الجنسى ومباركة الكنيسة المتحدة الأسترالية هذا العمل ، وتقديمها كل التسهيلات لممارسته فى رحاب الكنيسة وممتلكاتها الخاصة .. !!

فقد صرحت بربارا بولتن المراسلة المتخصصة فى شئون الكنيسة :

بأن اتحاد الكنائس الاسترالى قد تنازل عن أهم مبانيه المخصصه للعبادة ليكون مقرا دائما لجمعية محبى الشذوذ الجنسى فى الدولة .. !!

وقد تسابق رجال الكنيسة فى توزيع بركاتهم على الإخوة المجتمعين وتخص بالذكر مستر ركس ماسيوز رجل الكنيسة المعروف الذى تحملت أبراشيته كافة نفقات إعاشة المؤتمر الموقر ... !!

كما صرح القس نفسه : بأنه من أشد المعجبين بهؤلاء الشواذ لأنهم يمارسون حريتهم على أوسع نطاق (١) .. !!!

وقد أضاف القس دونالد چنسون راعى الكنيسة الدولية أن ٩٠ ٪ من رعاياه من الجنسين يمارسون الشذوذ الجنسى .. !

وفى نهاية الإجتماع حيا جميع الشواذ إتحاد الكنائس لتعضيده ومساندته لهم .. ثم حيوا القس چونسون الذى اعترف أمام الجميع بأنه من زمرة الشواذ رغم انه متزوج وأب لإثنين من الأطفال .. !!

* * *

ومنذ ذلك الحين .. رفض أبى كل ما تمثله الكنيسة ، وبالغ فى رفضه وإلحاده حتى أنكر الدين كله ...

---

(١) فى عدد مجلة « نيوز ويك » الصادر فى ٢٨ / ١١ / ١٩٩٤ فضيحة أخرى لرجال الكنيسة نشرتها المجلة تحت عنوان : THE SINS OF THE FATHERS !!!

لقد انتصرت « الفطرة » فيه على هذا الإنحراف والزيف ..

ومنذ ذلك التاريخ وأسرتنا كلها فى (وليامز) تعيش حياة خالية من أى معتقد .. حتى أختى چوليا شاركت والدها تمرده .. أما والدتى كرستين فهى لم تذهب - فى حياتها - إلى الكنيسة سوى مرة واحدة ... !

* * *

لقد بدأ أبى يقرأ عن الإسلام .. لم أحاول مناقشته فيما يقرأ ، إن « الفطرة » لا تحتاج إلى « معلم » .. الفطرة وحدها هى « النور » الذى يهدى صاحبه إلى الحق .. حتى لو كان فى نفق مظلم ..

ألم تكن هذه « الفطرة » هى « السبب » فيما انتهيت إليه بعد رحلة معاناة شاقة ..

أذكر حين التقينا ولأول مرة فى مدينة ستراتفورد لقد قلت لى : إن للفطرة سلطانا يفرض إرادته على أى كائن حى .. إن القطة حين تخطف شيئا فإنها تجرى به وتهرب .. أما حين تطعمها بنفسك فإنها تتمسح بك وتلعب .. !

إن القطة فى الحالة الأولى تعلم أنها سارقة .. أما فى الحالة الثانية فإنها تتصرف تصرف الواثق الذى لم يرتكب جريمة .. أو مخالفة .. !

* * *

منذ يومين فوجئت - ونحن على مائدة الإفطار - بصرخة عفوية من والدى بعد أن ألقى بصحيفة الجارديان على الأرض ..

فقد كان من بين ما نشرته الصحيفة فى هذا اليوم حوار مع أحد مجرمى الصرب ، لم يكن يتصور والدى أن يصل الفحش إلى هذا الحد .. وأن يكون الصرب على هذه الدرجة من الوحشية فى القتال والحرب ..

تقول « الجارديان » عن هذا المجرم :

« إسمه بوريسلاف حيراك .. وعمره واحد وعشرون عاما ، ولد فى (بوفاليس) فى سراييفو .. وفيها عاش حتى ١٦ مارس [1] الماضى ضمن المنطقة التى عاش فيها خليط

---

(١) ١٩٩٢م.

من الصرب والكروات والمسلمين .. لم يكن هناك خلاف بينهم .. حتى هو .. يتحدث عن المسلمين بود .. وخاصة زوج شقيقته الذى وصفه بأنه زوج ، وأب ، رائع .. وتعتبر ابنة شقيقته المسلمة أغلى ما فى حياته .. كانت علاقاته بجيرانه المسلمين رائعة .. يقول عنهم :

« كانوا يعاملوننى بطيبة .. ويساعدوننى .. وهم أناس صادقون » .

ولكن لماذا غير رأيه ؟ !!

كان ذلك يوم ١٦ مارس عندما جاء إبن عمه لزيارته .. غيرت هذه الزيارة مجرى حياته .. قال له إبن عمه :

المسلمون سيقتلوننا .. أنت على القائمة السوداء .. طلب منه الإنضمام لميليشيات الصرب لحماية نفسه .. صدقه وتبعه .. وهكذا بدأت قصة (بوريسلاف حيراك) كما يقول مراسل الجارديان ..

لقد إنضم (بوريسلاف) للمقاتلين الصرب بعد أن أوهمه الزعماء السياسيون والقواد العسكريون ، كما أوهموا آلاف الشباب الصربى بأن المسلمين الذين يشكلون ٤٤ ٪ من شعب البوسنة قبل الحرب (٤,٤ مليون) يخططون لإعلان جمهورية إسلامية فى البوسنة .. وكانت البوسنة قد إستقلت عن يوغوسلافيا فى إبريل مع بدء الحصار على سراييفو .

قالوا أيضا : إن المسلمين سيفرضون على أطفال الصرب ارتداء الزى الإسلامى . وأن علينا أن نطهر المنطقة منهم ..

لم يكن (بوريسلاف) من النوع الذى يقلق نفسه بطرح الكثير من الأسئلة .. فهو شبه أمى .. لم يفلح فى تعليمه .. وعامل بسيط فى مصنع للنسيج .. ويسهل التأثير عليه كما قرر ذلك الخبراء النفسيون الذى فحصوه فى السجن .

كان أول درس تلقاه هو التدريب على خنازير حية ..

تعلم من مدربه الصربى (٦٥ عاما) كيف يطرح الخنزير أرضا ، ويشل حركته ، ويعمل السكين فى رقبته .. وفيما بعد طبق الدرس على ضحاياه من المسلمين مقابل ٤

جنيهات إسترلينية فى الشهر كما تقول صحيفة (الجارديان) ... !!!

كان أول ضحاياه ثلاثة من الجنود المسلمين من جيش البوسنة الذين تم أسرهم .. أمر بوريسلاف ضحاياه بالإنبطاح على ظهورهم ، وقام مقاتلان من الصرب بشل حركة كل واحد على حدة .. بينما يتولى (بوريسلاف) عملية الذبح ..

يقول (بوريسلاف) :

لم يتوسل المسلمون من أجل الابقاء على حياتهم .. الاستثناء الوحيد كان أحمد ضياء عثمان .. لا أستطيع أن أنسى دموعه وهو يتوسل لنا لنرحمه من أجل طفليه وزوجته .. الآخران لم ينبسا ببنت شفة .. لقد رأيت (عثمان) كثيرا فى أحلامى .. واليوم لم أعد أحلم ... إن أكبر جريمة هزته كما يقول (لجون بورنز) فى صحيفة « الجارديان » :تمت فى صباح مشمس فى يونيه الماضى ، وراح ضحيتها أربعة أطفال ، وسيدتان ، وأربعة رجال .. كانوا مختبئين فى قبو المنزل عندما اقتحم هو وجنديان صربيان المنزل .. أمر برويسلاف ضحاياه بالوقوف أمام الجدار وأفرغ ورفاقه ٣٠ رصاصة فى أجسادهم رغم تأكيداتهم للضحايا بعدم ايذائهم .. ومازال بوريسلاف يتذكر عيون الطفلة الصغيرة بردائها الأحمر وهى تحاول الإختباء خلف جدتها .. !!

واعترف بوريسلاف بأنه شاهد عمليتى إغتيال جماعتين للمسلمين على يد القوات الصربيه فى سراييفو .. !!

كانت الأولى فى شهر يونيه عندما قامت وحدة من الصرب يطلق عليها (جماعة التحقيقات الخاصة) بقتل ١٢٠ رجلا وسيدة وطفلا بالرصاص فى حقل خارج مدينة « فوجرسكا » .. وقد تم نقل الجثث فى شاحنات وحرقها .. !!

الحادث الثانى كان فى شهر يوليو حيث شاهد القوات الصربية تطلق الرصاص على ٣٠ رجلا من قرية (دينابيبوكا) المسلمة ...

كما شاهد جثث ستين رجلا من المسلمين إستخدمتهم القوات الصربية كدرع بشرى لها عندما حاولت قوات البوسنة دفعها بعيدا عن جبل (زوك) فى أغسطس الماضى .. !!

وماذا عن حوادث الإغتصاب .. ؟

يعترف بوريسلاف أنه كان يتردد حوالى ثلاث مرات إسبوعيا على فندق به مئات من النساء المسلمات المسجونات .. ويتولى حراسة هذا الفندق قائد صربى يدعى (ميرونوكوفيك) وكان القواد الصرب يشجعون الجنود على إغتصاب النساء المسلمات والتخلص منهن لأن المزيد منهن سيأتى ولا توجد أماكن أو طعام كاف لهن .. !!

ويصف (حيراك) كيف اغتصب (فاطمة) الفتاة المسلمة الرقيقة فى حجرتها فى الفندق هو ورفيق له .. وكيف اصطحباها للجبل فى سيارته وتوقفا عند كوبرى صغير وطلبا منها أن تهبط من السيارة .. وعندما تحركت عدة أمتار للأمام قام بإطلاق النار عليها من الخلف .. وهبط من السيارة للتأكد من موتها .. !!

(بوريسلاف) لايتردد وهو يدلى بإعترافاته . كما لايتردد فى النظر فى عين محدثه . وعندئذ يدرك من يقف أمامه مدى غرابة نظراته .. ليست نظرات مجنون .. ولا حتى قاتل .. ولكن شخص فقد إنسانيته .. هذا إذا سلمنا بأنه كان إنسانا فى الأصل .. !!

* * *

وسأله الصحفى : ماهو الهدف من هذه الحرب .. ؟

فأجاب : هدفنا القضاء على الإسلام .. !!!

فالمسلمون فى أوروبا يجب أن يختفوا ، وألا تكون لهم أمة ... !!!

إن على المسلمين هنا أن يتحولوا عن الإسلام ، وأن يصبحوا صربيين أو كروات .. أما الخيار الثالث فهو الموت .. !!

إننى أقتل كل قادر على الحرب من المسلمين .. ومن لم أقتله أقوم بخرق عينيه ..!!

وعندما نستجوب الأسرى لإستخراج المعلومات منهم نهشم أيديهم ببطء حتى يعترفوا بما نريد .. !!!

* * *

ومن الذى لايصاب بالجنون بعد أن يسمع هذا الخبر ؟!!

المجرمون الصرب يزرعون أجنة الخنازير والكلاب فى أرحام المسلمات من أهالى البوسنة والهرسك .. !!

إن عينى لم تعرف طريقا إلى النوم بعد سماعى بهذا الخبر .. وقد أصيبت أمى وزوجى بالفزع بعد قراءتهما لهذه القصة .. إن الجنون هو الحل لنسيان هذه الكارثة ..

إن أشد وأسوأ عصور الإنحطاط لم تقع فيها مثل هذه الجريمة ..

منذ عشرة أيام خرجت من بيتى إلى غير هدف .. كانت أجراس عيد الميلاد تدق .. والإحتفال بميلاد عيسى نبى السلام قد بدأ .. ولكن أى سلام هذا الذى يحتفل به العالم ؟ وأين هذا السلام الذى يحتفلون به فوق الأشلاء والجماجم .. !!

* * *

فى العدد الأخير من مجلة (نيوزويك) .. أو العدد الأول من عام ١٩٩٣ « ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين » .. صور لأربع فتيات مسلمات .. من أحفاد محمد « (صلى الله عليه وسلم) » وأبى بكر .. وعمر .. وعلى .. وصلاح الدين .. ومحمد الفاتح ..

لا أستطيع وصف ما أراه فى وجوههن .. !! القلم يستحى أن يكتب !! العار نفسه يخجل مما كتب .. !!

ماهذا كله .. ؟ ولماذا حدث هذا كله ؟ وأى صنف من الوحوش أو الخنازير فعل هذا كله ؟

سلوبودان ميلو سوفيتش ..

بريســـلاف سيســـيلس ..

رادو فـــان كاراديتـــش ..

أسماء لن تنسى فى ضمير أى كائن حى .. نماذج ثلاثة للفجور .. والوحشية .. وإراقة الدم .. .. !!!

* * *

أجراس عيد الميلادلاتزال تدق .. وخطاب الملكة .. وخطاب البابا .. وعظات الآباء والأساقفة لايزال صداها يتردد فى عواصم الشرق والغرب ..

فى لندن .. وفى باريس .. وفى برلين .. وفى موسكو .. وفى واشنطن .. وفى نيويورك .. حتى فى (بلجراد) عاصمة الدموى السفاح (سلو بودان ميلو سوفتيش) خطب وعظات .. وأجراس وترانيم وصلوات .. تدعو إلى الأخاء والمحبة بين الناس ..

ثم .. ينسى هذا كله بعد أن ينتهى الأب أو الكاهن من القداس ... !!!

* * *

أجراس أعياد الميلاد لا تزال تدق .. وإعلان حالة الطوارئ فى الهند .. بعد مقتل ٥٠٠ (خمسمائة) مسلم .. الجيش ينزل إلى مدينة (بومباى) .. ومدينة (أحمد أباد) و (سرينجار) والعاصمة (نيودلهى) بعد إنتشار المذابح فى كل هذه المدن .. وألف مجرم روسى يصلون إلى صربيا وجمهورية الجبل الأسود للإجهاز على مابقى من المسلمين فى البوسنة والهرسك .. وصحيفة (واشنطن بوست) تؤكد مساندة الروس [1] لعمليات الإبادة ضد المسلمين العزل ..

والسبب كما تقول الصحيفة .. للحفاظ على (الأرثوذكسية) فى مواجهة المد المسلم ، وفى القضاء على أية محاولة للإسلام فى البقاء أو التقدم .. !!

أجراس عيد الميلاد لا تزال تدق .. فى أورشليم القدس .. وفى (الناصرة) وفى (بيت لحم) .. وفى (كنيسة القيامة) .. ولكن الفلسطينيين أصحاب الأرض .. والذين حافظوا على مقدسات المسيحية إلى اليوم يحصدون فى الطرق .. ويحرقون بالغاز والنابالم .. وينفون خارج الوطن الأم .. فى الوقت الذى كان فيه أمين عام هيئة الأمم المتحدة يحضر قداس عيد الميلاد فى مصر ..

فى نشرة اخبار مساء يوم الجمعة العاشر من شهر إبريل .. شاهدت صورة

---

(١) ليس الروس فقط .. بل يقف معهم فى صف الإجرام الأكران والرومانيون واليونانيون والبلغار . وقمة المأساة أن تكرر مأساة « البوسنة » فى جمهورية « الشيشان » الإسلامية .. لقد عاد ستالين فى صورة « بوريس يلسن » ومهزلة المهازل أن يستقبل بعض جنرالات الجيش الروسى إحتجاجا على هذه المجزرة .. فى الوقت الذى يستقبل فيه الروس بالأحضان والقبلات فى العالم العربى !!!

لخمسة شبان مسلمين .. سقطوا مضرجين بدمائهم فى « سراييفو » عاصمة البوسنة .. المأساة ليست فى سقوط هؤلاء الشهداء والقتلى .. فقد أصبح القتل وهتك العرض من الأحداث اليومية التى يمارسها الصرب .. المأساة التى لم تغب صورتها عن خاطرى حتى هذا اليوم فى رؤية هؤلاء الضحايا الغارقين فى الدم وهم يشيرون بأيديهم طالبين النجدة من قوات الأمم المتحدة .. إن أحدا من هؤلاء الجنود لم يتحرك .. لم يثر صراخ الأطفال والأمهات منهم أحدا . ؟ !

* * *

خمس سنوات مضت على لقائنا الأخير فى (هامستد) تغير فيها كل شئ .. حتى أنا .. فقد سافرت بعد ذلك إلى (نيويورك) لزواجى من أميركى مسلم .. لم تكن نيويورك مدينة يستريح لها القلب .. والغريب أن زوجى شاركنى الشعور بهذا الضيق لهذا السبب ولهذا قررنا معا العودة إلى لندن ..

* * *

وقد تركت ورائى الكثيرين من الأمريكيين الباحثين عن الهداية .. لقد أدركوا جميعا أن الحرية الزائفة التى يتمتعون بها خالية من أى معنى .. فالأجسام تحت الأثواب البراقة أحوج ما تكون إلى الهدوء والسكينة .. والأبنية الفخمة تسكنها قلوب محطمة .. والمدن المتلألئة ببريق الحضارة هى فى حقيقتها أنقاض إنسانية بائسة .. ولكن المشكلة فى حملات العداء والكراهية التى تشنها المجلات والصحف ضد الإسلام .. كنت أتصور ذلك خاصا بالصحف التى تصدر فى الولايات المتحدة (نيويورك تايمز) أو (واشنطن بوست) غير أنى فوجئت بإمتداد هذه الحملة وإنتشارها فى جميع صحف الغرب ..

* * *

فى صحيفة (الهرالد تريبون) [1] يقول باحث سياسى إسمه (بيريان) :

لقد كانت الحرب مع الشيوعية أمرا ثانويا .. لقد إستغرقت الحرب مع الشيوعية سبعين عاما .. أما الحرب مع الإسلام فقد بدأت منذ أربعة عشر قرنا .. ولسوف تستمر بعد ذلك أبدا ... !!!

(١) عدد ١٧ سبتمبر ١٩٩٢م.

ومنذ سنوات ظهر فى بريطانيا كتاب اسمه (المسلمون قادمون) لكاتب اسمه (انتونى بيرجس) ..

لقد تصور الكاتب صورة الكنائس بعد أن خلعت منها الصلبان ليوضع مكانها « الهلال » .. ! وتصور المذابح بعد أن تحولت إلى قبلة ، وتصور الابل وقد إحتلت مكانها فى ركن الخطباء بحديقة هايد بارك . !!!

لم تتخلف صحيفة واحدة عن هذه الحملة الصليبية .. بدءا من (التايمز) و (الجارديان) و (التلغراف) و (الصن) و (الديلى ميرور) .

أشياء رهيبة .. ومفزعة .. إهدار للعقل .. والفكر .. فى أكبر جريمة ترتكب ضد الواقع والحقيقة ..

حملة .. اشترك فيها الجميع دون تفرقة .. من رئيس الحكومة إلى أصغر مواطن فى الدولة .. ولكن ما الدولة ..؟

انها أشد الوحوش لا مبالاة .. كما يقول نيتشه :

- فهى .. أى الدولة .. تكذب فى لا مبالاة .. وتخرج الكذبة من فمها فى لامبالاة .. !!

إن الدولة تكذب بكل اللغات .. وإن كل ما تقوله كذب .. وكل ما تملكه سرقة ونهب ..

إنه لأمر مخيف وبشع أن تنحدر الصحافة والدولة إلى هذا المستنقع .. وأن تهدر حقائق التاريخ بغير سبب واحد ومقنع ..

لم أكن أتصور أن يحدث مثل هذا فى بلد مثل بريطانيا ..

بريطانيا التى تعرف عن الإسلام والمسلمين أكثر مما يعرفه أى بلد فى أوروبا أو أمريكا .. بريطانيا التى يعيش فيها اليوم أكثر من مليونى مسلم ، وبها حوالى ألف مركز إسلامى ومسجد .

لقد أصيبت شقيقتى (چوليا) بفزع بعد قراءتها لمقال نشرته صحيفة (الصن) . يقول كاتب المقال الذى أفزع - چوليا) ..

إن الإسلام والإجرام إسمان لشئ واحد !! وأنه لو خير بين أن يكون مسلما أو أن

يكون مجرما لاختار أن يكون مجرما بدلا من أن يكون مسلما [1] !!

لقد حملت شقيقتى (چوليا) هذه الصحيفة إلى أسرة مسلمة تعيش قريبا منا فى حى (هامستد) وكانت مفاجأة أن تصل إليهم فى وقت صلاة العشاء .. لقد رأت أختى ما لم تره عيناها من قبل ..

الأب .. والأم .. والأطفال يجلسون فوق سجادة شرقية يؤدون الصلاة ..

صورة نورانية للتقى والورع الذى لم تره قبل ذلك فى معبد أو كنيسة منذ خرجت إلى هذه الحياة .. !!

لقد رفعت الغشاوة عن عينيها منذ ذلك الوقت وجلست تتأمل فى وجوه هؤلاء السابحين فى نور الحق .. !!!

وقد تأخرت (چوليا) كثيرا فى هذه الزيارة .. لقد خشيت عليها من أخطار الحوادث المفاجئة .. وما أكثرها هذه الأيام فى لندن .. وانتظرت طويلا حتى عادت من هذه الزيارة .. التى غيرت اتجاهها فى المستقبل ..

لم تخبرنى شقيقتى بما حدث .. ولا .. بما رأت كل ما فعلته أن توجهت إلى حجرتها فجأة وأغلقت الباب وراءها مباشرة ماذا جرى لك يا چوليا .. ؟ سؤال تردد كثيرا علي لسانى . غير انى لم أشأ أن أفتح عليها الحجرة أو أناقشها فى أمر تفاجئنى بغير ما أفكر فيه بالمرة ؟

* * *

وقد بدأ والدى يتشكك فى كل ما يقرأ أو يكتب حتى (الجارديان) صحيفته المفضلة لم يعد يقرأ منها سوى أخبار الرياضة والمسرح .. وقد حفزنى هذا إلى التوجه إلى مكتبة (حى هامستد) لإستعارة كتاب « بناة الإنسانية » الذى كتبه بريفولت وكتاب محمد الذى ألفه « مارتن لينجز » [2] ..

* * *

---

(١) ١٩٩٠/٥/٧

(٢) (مارتن لينجر) أو (أبو بكر سراج الدين) من مشاهير المسلمين فى بريطانيا ، وكان رئيسا للقسم الشرقى فى المتحف البريطانى ..

لقد بدأ أبى بعيد النظر فى موقفه .. وإن كان حتى هذه اللحظة لم يصارحنى بحقيقة شعوره وعواطفه ..

والدتى كريستين وأختى چوليا وزوجى نور الإسلام وأطفالى محمد ، وأحمد وأنا فى شوق زائد إلى لقائك هنا فى (وليامز) ..

أما والدى فقد أصر على أن يكتب اليك رسالة خاصة .. وهى رسالة لم يخبرنى بما كتب فيها حتى هذه اللحظة ... !!!

" (أختك في الإسلام) "

مـرجـريت